

ملتقى التصوير الزيتي الخامس «سورية جسر المحبة» يختتم فعالياته في دمشق

الأحمد: ليس غريباً على سورية أن تضيف إلى الفن التشكيلي العالمي علامات مؤثرة وبارزة



رأية مشوح

لا يملك هذه الحضارة التي نتحدث عنها، نلاحظ أنه مخزّن في وحدات زمنية وفراغية ليست جديدة. اليوم، أثناء تجوّلي في هذا المعرض، وجدت أنّ كل لوحة تختصر وجودها وحالات، وتختصر دمشق القديمة ومعاناة المرأة. كنت سعيداً، لا بلوحات جميلة فحسب، إنما بلوحات تقدّم حضارتنا وجذورنا وتراننا بشكل حقيقي وفعال ومؤثر. وطبعاً هذا ليس بعيد عن الإبداعات السورية التي استطاعت عبر هذا التاريخ، أن تضيف علامات مؤثرة وبارزة. وأيضاً، حضور الفنان التشكيلي السوري في العالم يمثل أينما ذهبنا في العالم تاريخنا وتراننا.

أما عماد كسحوت، مدير مديرية الفنون الجميلة، فرأى أنّ أهمية الملتقى تكمن في خلق حوار ثقافي بين الفنانين والاستفادة من تجارب بعضهم ومن تفاعلهم مع الجمهور بهدف نشر الثقافة البصرية على أوسع نطاق، وإتاحة المجال للمتابعين أن يتعرّفوا على كيفية تشكيل الفنان لوحته ومعالجة موضوعها. موضحاً أنّ مديرية الفنون قدّمت كل الإمكانات والمستلزمات الفنية للمشاركة بالملتقى، وأن لوحاتهم ستكون جزءاً من مقتنيات متحف الفن الحديث لدى إرشادته والذي سيُعرض للتاريخ السوري الفني التشكيلي. وقال: اليوم، نحن في ملتقى الفن التشكيلي والتصوير الزيتي الخامس، ونرى اليوم أعمال عشرة فنانين دعياً من كافة المحافظات إلى قلعة دمشق لإقامة هذا المنتج من الثقافة البصرية التي تقام سنوياً في الموعد نفسه. نحن على مدى خمس سنوات دعونا ما يقارب سبعين فناناً من سورية في هذه الملتقيات في دمشق وعدد من المحافظات الأخرى.

كل فنان قدم لوحته، ودور الوزارة يكمن في تقديم الدعم والإمكانات للفنانين ليقدّموا أنفسهم للجمهور، ولخلق حوار ثقافي بين الفنانين، ولإشادتهم نتاجاتهم الأخيرة ما يخلق جسراً بين الفنان والجمهور، من خلال التواصل مع الفنان في هذه الملتقيات، ومن خلال متابعة تطورات خلق اللوحة وتطورها بطريقة تفكير الفنان وبنائه اللوحة، فننشأ لديه «ثقافة اللوحة»، هذه الثقافة البصرية التي تحتاج إليها جداً في هذا الوقت.

قريباً مهماً في التشكيل السوري. ولفت الفنان التشكيلي الدكتور طلال معلا إلى أن الملتقيات الفنية حراك ضروري لاستدراك الحصار الذي يتعرض له المبدع السوري من جزء الحرب على سورية، وخطوة أساسية لتنشيط الجو الفني بشكل عام. معتبراً أنّ مشاركة مجموعة من الفنانين المحترفين من الذين يمتلكون سجلاً واسعاً في مجال الفنون التشكيلية في الملتقى، تشجّع على الاستمرار في إقامة نشاطات مماثلة لدعم الثقافة البصرية. آملاً بمشاركة عدد أكبر في الملتقيات المقبلة، وأن تنتج عنها أعمال فنية مهمة وكبيرة، كما تمنى إشراك الفنون الحديثة وعدم الإقتصار على الرسم والنحت، وتخصيص ملتقيات للفنانين الشباب.

وأكد الناقد الفني سعد القاسم أهمية الاستمرار في إقامة هذه الملتقيات وسط الظروف الحالية، لإيصال رسالة مفاده أننا مستمرّون بالعمل والإبداع رغم كل الظروف. موضحاً أنّ كل فنان قدّم تجربته، والبعض قاموا بتجريب أساليب تختلف عما هو معروف في تجربتهم الفنية. معتبراً ذلك ضرورة بصرف النظر عن نتيجة التجريب وعن قبول المشاهدين له. لا سيما أنّ اللوحات المشاركة في المعرض لم تتخّج باتجاه الأزمة، بل قدّمت فناً حقيقياً يعبر عن مستوى الفن السوري بحسب رأيه.

وفي الإطار نفسه، تحدّثت رنا حسين رئيسة دائرة المعارض والمقتنيات في وزارة الثقافة، وقالت: نحن في ملتقى التصوير الزيتي الذي يحمل عنوان «سورية جسر المحبة»، والذي استمر لمدة عشرة أيام في قلعة دمشق بالتعاون مع المعهد التقني للفنون التطبيقية، لا يسعنا سوى القول إنّنا فخورون بذلك. نتاج الفنانين اليوم يتمثل بلوحات لكل فنان مشارك، وكرم الفنانين وسلموا جوائز تقديراً تحت رعاية وزير الثقافة محمد الأحمد. نحن كمديرية فنون، نكون سنوياً حريصين على إقامة هذه الملتقيات، وفي ظل ظروف سورية، أزداد حرصنا على أن تبقى مستمرّين ولا نوقف عند أيّ حد، لا بل على العكس، نحن نزيد النشاطات في مديرية الفنون ونطورها.



عمر ميقاتي: ثقتي بجورج خباز عمياء



أكد الممثل القدير عمر ميقاتي في حديث مع «الوكالة الوطنية للإعلام - الصفحة الفنية»، أنّه تعافى من آثار العملية الجراحية التي أجراها مؤخراً، وذلك بفضل «صلوات المحبين».

وأشار ميقاتي إلى أنّه سيعود إلى التمثيل والدراما في وقت قريب، وهو يواظب على كتابة مسلسل جديد، وهو يلبن قصة من الأدب العالمي يخشى الإفصاح عنها لعدم سرقتها. مؤكداً أنّه التقى الفنان زياد الرحباني قبل انتقاله إلى منزله الجديد، وحضر اللقاء الممثلان بطرس فرح وطيار تميم، وكانت الجلسة رائعة.

وأشار ميقاتي إلى أنّ زياد إنسان صادق، وما يكنه ويجسده هو الحقيقة ويمثل شخصيته. وهو لمس ذلك حين كان معه في المسرحيتين الأخيرتين، «بخصوص الكرامة والشعب العنيد»، و«لولا فسحة الأمل».

كذلك تحدّث صاحب الباع الطويل في الدراما والمسرح اللبنانيين بمحبة عن الفنان المبدع جورج خباز، لافتاً إلى أنّه سيكون معه في

المهاشم، نقولاً دانيال وعصام الأشقر الذي قدّم له تعزية بوفاء والذته. وقال ميقاتي إنه لا يستطيع أن يحيا من دون تمثيل، وهو رغم القطب في جسده بعد العملية، صور وناقش عن المسنّ الفني بعنوان «مين قال كبرنا»، وهو من كتابة الزميل روبير فرنجة، ويحمل ثلاث رسائل: أولاً لبيبي المحسن منجنا، وجعل ماوى العجزة داراً للراحة لا سجنًا للشيوخ. والرسالة الثالثة لمنع الأولاد من الاعتداء على تعويض نهاية الخدمة للاب أو الأم أو معاشهم التقاعدي.

وأضاف: فرحت كثيراً بهذا الوثائقي ونصه الذكي، ولمعالجة فرنجية واقع المسنّ، واللغة التي استخدمها، وعرض الوثائقي أسس الخميس ضمن برنامج إطلاق جمعية «منكبر سوا» التي أنتجت الوثائقي، وذلك في دير مار سمعان. أبطل، ثمّ تعرّضه في وقت لاحق للتلفزيونات كافة.

وتختم ميقاتي حديثه واعداداً بإصدار مذكرات والده الفنان الراحل نزار ميقاتي التي يكتبها، وذلك في وقت قريب جداً.



أن مستقبل المسرح مرهون بإرادة الشباب، ولنشعل المسرح أصابعنا شموحاً لدحر قوى الظلام، ولننشد سحر المسرح لأنّه سيغرس حياتنا ويضيء أرواحنا، ليحمر طويلاً في الذاكرة ويصنع مستقبل الأمة.

ضمّ فريق عمل «الضيوف»: تصوير فوتوغرافي رواد الرفاعي، تنفيذ ديكور هشام المؤمن، مدير منصة على النوري، تركيب إضاءة عبد الله حسين وأسعد سنيان، ماكياج إيمان عمر، ومساعد مخرج عمر فياض.

يذكر أنّ العرض مستمرّ حتى الخامس عشر من آب الجاري، فيما سيقدّم المخرج المسرحي محمد الطيب بعده عرضاً جديداً يعيد إلى فنّ خشبة ضمن موسم المسرح القومي في دمشق.



أعدت مسرحية «الضيوف» ذكريات «مسرح العمال» في سورية من جديد، عبر العرض الذي اقتبسه جوان جان عن نصّ الكاتبين البريطانيّين إدوارد بيرسي وريجنالد دينهام، وأخرجه سبيل علقه، مقدماً عبره تجربة عن ثنائية الخير والشر وصراعهما الأبدى في النفس الإنسانية، من خلال حكاية سردها كل من ديال العلي وياسر البردان ودلال عمران وسهيل العلقه ومجدولين حبيب وغيداء خالد، مفتتحين عرضهم أمس على خشبة مسرح القناني في دمشق.

وجاوب عرض «الضيوف» عبر عناصر الديكور التي أخذت طابعاً تقليدياً أن يروي حكاية السيدة العجوز «سعاد» التي فقدت ولدها «خلدون» وزوجها تعيش وحيدة برفقة خادمها «سمر»، إلى أنّ تتمكن «سامية» من إقناعها بالعيش معها في منزلها الفخم المنعزل، حيث تقوم هذه الأخيرة بإقناعها أيضاً بجلب ابنتها «ليلي» و«سلوى» للعيش في منزل السيدة التي تبدو كريمة وطبيّة في تعاملها مع الإنسان، وهي تعيش عذابات فقد الابن والزوج والأمل، مصغية إلى أغنياتها المفضلة لأمّ كلثوم.

تتطور الأحداث في المنزل ليصبح الضيف بمثابة مالك البيت، متحوّلاً أمام كرم الضيافة من غريب إلى سيد يأمر وينهى ويملي كل شاردة وواردة على السيدة «سعاد»، وما هي سوى أيام، حتى تقرّر «سامية» التخلص من مضيفتها عبر خدعة تؤدي إلى قتل «سعاد» والسيطرة على بيتها وممتلكاتها. لكن «عماد» ابن زوج «سامية» الذي قدّم له المغدورة كل المال من دون مقابل، مستغلاً عطفها وحرمانها من ولدها الوحيد، سيقيم بائتران القاتلة ومحاصرتها على بيت لا يملكه، مبيّناً مقولة العمل التي جاءت بشكل مباشر أن هذا هو مصير من يأمن للغرباء ويُدخلهم بيته.

كما قدّم العرض الذي جاء بالتعاون بين مديرية المسارح والموسيقى واتحاد عمال دمشق، مقترحاته عبر أسلوب مشاهد ولوحات متعاقبة، ممكناً على اختيارات رامي الضللي ومؤثراته الصوتية جنباً إلى جنب مع إضاءة بسام حميدي، في محاولة

